

من أعلام القضاء

فضيلة الشيخ

صالح بن سليمان السليم

قاضي محكمة الدوامي

(١٣١٢هـ - ١٣٨٣هـ)

إعداد: حمد بن عبد الله بن خنين

أحد منارات العلم والخير والتسامح صاحب الشيم الكريمة والأدب الجم والسيرة العطرة والصفات النبيلة والورع والتقوى كان إلى جانب العلم الغزير ذا عقل منير وخلق كريم.

إمام من أئمة العلم والقضاء الشرعي كانت تجلله المهابة والوقار ويشع من عينيه ووجهه نور الإيمان والطمأنينة والسكينة. حبيب إلى القلوب والعقول يأسر جلساءه بالبشاشة وطيب الحديث وكرم الأخلاق وغزارة العلم وعظم التواضع كان يتدفق علمه المخزون كالسيل في العلوم والمعارف له ذاكرة حافظة متقنة لم تؤثر عليها عوامل الزمن ولا تقدم العمر، عاش يتيم الأبوين كان يلقي بعض الدروس في جامع الدوادمي وأتقن حفظ القرآن في هذه الفترة خلال أربعة أشهر، واستمر في الدراسة حتى جاوز العشرين من عمره ودرس على يد الشيخ عبدالله العنقري، وتخرج مع الأفواج الأولى الذين تم تعيينهم من قبل الحكومة قضاة في نجد فقد تم تعيينه من الملك عبدالعزيز قاضياً في عرجاء سنة ١٣٤١هـ ومكث قاضياً فيها إلى سنة ١٣٤٤هـ، ثم عين قاضياً للشعراء والدوادمي وما يتبعهما في عالية نجد سنة ١٣٥٠هـ.

### مولده ونشأته

الشيخ صالح بن سليمان بن محمد بن سلوم، من أسرة السلّوم أهل القرابين بالوشم والدوادمي، وهو من أسرة العناقر من بني سعد بن زيد مناة من بني تميم، ولد في بلدة

غسلة بالقرائن حوالي سنة ١٣١٢هـ، وتوفي والده وهو لم يبلغ السابعة من عمره، وتوفيت والدته بعد ذلك بسنة أو سنتين، فعاش يتيم الأبوين، ونشأ في بلدة غسلة بالقرائن تحت كفالة الشيخ محمد بن إبراهيم بن سلوم.

### تعليمه ومشايخه :

درس في بلدته على يد إمام جامعها الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم إلى أن بلغ الثالثة عشرة من عمره، ثم ذهب للرياض وطلب العلم علي يد علمائها مثل الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ حمد بن عتيق، والشيخ ابن فارس، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ، والشيخ ابن محمود، والشيخ عبدالرحمن بن سحمان، وأتقن حفظ القرآن في هذه الفترة خلال أربعة أشهر، واستمر في الدراسة حتى جاوز العشرين من عمره، ثم عاد إلى بلدته وحج فرضه تلك السنة، ثم رحل للرياض مرة أخرى للدراسة ومكث فيه ثلاث سنوات ثم ذهب للمجموعة بإشارة من الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ ودرس على يد الشيخ عبدالله العنقري أربع سنين، وتخرج من الأفواج الأولى الذين كان يتم تعيينهم من قبل الحكومة قضاة في نجد، ثم أشار إليه الشيخ عبدالله العنقري أن يذهب للداهنة ويدرس على يد الشيخ عبدالله بن زاحم وكان ذلك لمدة ثلاث سنين وصار إماماً لأحد مساجد الداهنة.

### تعيينه في قضاء عرجاء

تم تعيينه من الملك عبدالعزيز قاضياً في عرجاء سنة ١٣٤١هـ ومكث قاضياً فيها إلى سنة ١٣٤٤هـ، ثم رجع إلى بلدته غسلة بالقرائن.

### تكليفه بالدعوة والإرشاد

ثم أمره الملك عبدالعزيز بالذهاب للشمال للإرشاد هو والشيخ (عثمان بن سليمان) وأرسل معهما بعض المرافقين، فذهبوا إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، فأرسلهم على بعض مدن الشمال وزادهم بعض المرافقين، وجلسوا تسعة أشهر هناك للإرشاد ونفع الله بهما خلقاً كثيراً، ثم رجعوا للأمير عبدالعزيز بن مساعد في حائل، فجاء أمر من الملك عبدالعزيز برجوع الشيخ عثمان بن سليمان وبقاء الشيخ صالح بن سلوم في الشمال في بلدة (الصنية) فبقي فيها إلى عام ١٣٤٧هـ، وكان له دور في الإرشاد والتعليم في غزوة السبلة ثم أثناء حادثة الدهينة، ثم رجع بعدها وحضر اجتماع الشعراء، ثم رجع إلى عرجاء سنة ١٣٥٠هـ.

### تعيينه في قضاء الشعراء والدوادمي

عين قاضياً للشعراء والدوادمي وما يتبعهما في عالية نجد سنة ١٣٥٠هـ فقد تأسست المحكمة الشرعية بالدوادمي سنة ١٣٥٠هـ وكان الشيخ أول قاضٍ فيها، وخلفه في القضاء الشيخ محمد بن هليل، وكانت المحكمة رئاسية تتبعها عدد من المحاكم: محكمة نفى ومحكمة خف ومحكمة ساجر ومحكمة عسيلة ومحكمة عرجاء ومحكمة القرارة ومحكمة القري ومحكمة حديجة ومحكمة الحناجب ومحكمة كبشان ومحكمة البجادية ومحكمة الأرطاوي ومحكمة الجمش ومحكمة عروى ومحكمة الفيضة بالسر.

## دروسه وطلابه

كان يلقي بعض الدروس في جامع الدوادمي، كما كان له درس علمي في بيته بعد صلاة المغرب يومياً، وكان ممن يحضر ذلك المجلس: الشيخ إبراهيم بن سعد بن ناصر، وأخوه الشيخ عبدالعزيز، والشيخ فهد الصميت، والشيخ عبدالله الصميت، والشيخ عبدالله الغييب، والشيخ عبدالله بن صقيران وغيرهم. واستمر على هذه الحال حتى توفي رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

## وفاته

توفي في الدوادمي في منتصف شهر شعبان سنة ١٣٦٣هـ، وصلي عليه في الجامع الكبير بالدوادمي وأمّ المصلين الشيخ عبدالله بن صقيران.

## زوجته وأولاده

زوجته - رحمها الله - هي ابنة عبدالله بن عبدالرحمن العمار، وله منها ثلاثة أبناء من الذكور: أكبرهم الشيخ محمد رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدوادمي سابقاً منذ افتتاحها عام ١٣٧٠هـ حتى عام ١٣٨٤هـ ثم انتقل بعدها إلى المحكمة، وهو إمام الجامع الكبير بالدوادمي سابقاً، وتوفي فجر يوم السبت الموافق ١٠ / ٥ / ١٤٢٩هـ، ثم الشيخ سليمان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدوادمي سابقاً، بعد أخيه الشيخ محمد من عام ١٣٨٤هـ حتى تقاعد عام ١٤١١هـ، وهو إمام مسجد اللوح سابقاً، وقد توفي يوم الجمعة الموافق ٢١ / ١١ / ١٤٣١هـ، ثم الشيخ عبدالله إمام جامع

الرفيع سابقاً من عام ١٣٧٠هـ حتى توفي سنة ١٣٨٠هـ وعمره لم يتجاوز ٣٦ سنة، وجميعهم له أبناء يسكن بعضهم الدوادمي والبعض في الرياض، وغيرهما من المدن لغرض الدراسة أو الوظيفة.

### صفاته وأخلاقه:

يعتبر فضيلته من الرعيل الأول من القضاة الذين كان الناس يلجأون إليهم في فض المنازعات وحل الخلافات دون الحاجة إلى استدعاء أو مواعيد فينهون إليهم ولا يخرجون من عندهم إلا وقد رضي كل بما سمع من حكم. فالمتنازعون يذهبون إلى القضاة اختياراً وينزلون عند أحكامهم طوعية ونفوسهم راضية ولم تكن خلافاتهم تفسد الود بينهم.

وفضيلته إلى جانب علمه الشرعي كان يملك من الحكمة والمعرفة بالعادات والتقاليد والأعراف ما يعينه على إصلاح ذات البين والفصل في المنازعات والخلافات بما يرضي جميع الأطراف وهو في كل ذلك لا تأخذه في شرع الله لومة لائم.

كان رحمه الله محباً للعلم وأهله يمنح طلابه فسحة من وقته للتعلم والسؤال والبحث والنقاش وفتح بيته لذلك واستقبلهم برحابة صدر.

لقد رزقه الله حب الناس واحترامهم وتقديرهم له لما اتصف به من العلم والعدل والحلم.

كان رجل العلم والحلم والإصلاح رقيقاً في تعامله مع الخصوم وذوي الحاجات. يكرم ضيفه ويتواصل مع الجار ويزور المسافر ويعود المريض. وكان أمره خيراً وسطياً في تصرفاته لطيف المعشر ليس فيه تجهم ولا عبوس. كان شيخاً جليلاً وعالماً عابداً

لا هجاً بذكر الله تعالى في قيامه وقعوده وخلوته وجلوته كان إماماً من أئمة العلم والقضاء الشرعي كانت تجلله المهابة والوقار ويشع من عينيه ووجهه نور الإيمان والطمأنينة والسكينة. حبيباً إلى القلوب والعقول يأسر جلساءه بالبشاشة وطيب الحديث وكرم الأخلاق وغزارة العلم وعظم التواضع كان يتدفق علمه المخزون كالسيل في العلوم والمعارف له ذاكرة حافظة متقنة لم تؤثر عليها عوامل الزمن ولا تقدم العمر يتذكر أحداثاً عاشها منذ عشرات السنين فيحدد وقائعها باليوم والشهر والسنة.

له العديد من الصفات المميزة فهو من المشايخ المعروفين علماً وعقلاً وحكمة ومن الحكماء الذين يتقبل الخصوم حكمهم بقناعة ورضا حيث لا يلوث سيرته أي شوائب تبعث الشك في سلامة حكمه وهو من كرام العرب المشهود لهم وهو رجل لا يفتر عن ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن. شاكراً مستغفراً أواباً منيباً بل كن شيخاً جليلاً وعالماً عابداً لقد كان أحد منارات العلم والخير والتسامح صاحب الشيم الكريمة والأدب الجم والسيرة العطرة والصفات النبيلة والورع والتقوى كان إلى جانب العلم الغزير ذا عقل منير وخلق كريم.

#### ممن كتب عنه

- نشرة (المنهل) التي تصدر عن مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالدوادمي، العدد الرابع ٢٠-١١-١٤١٧هـ.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، عالية نجد، للشيخ سعد الجنيدل، القسم الثاني ٥٤١.

- (الشيخ صالح بن سليمان السلوم سيرته ومسيرته)، للباحث زكي أبو معطي، جريدة الجزيرة السعودية، العدد ١٢٤٠٧، الأحد ٢٤ شعبان.
- كتاب الدوامي، تأليف الأستاذ: سعد بن محمد الطخيس، الذي ذكره عند كتابته عن قضاء الدوامي من سلسلة هذه بلادنا التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب، في صفحتي ١٣٠ و ١٣١.

لقاء العَدَدُ

فضيلة الشيخ

علي بن محمد بن أحمد سبي

القاضي بمحكمة الاستئناف بالرياض سابقاً

إعداد: حمد بن عبد الله بن خنين

أحد خريجي مدرسة القرعاوي، عين ملازماً ثم قاضياً وتدرج إلى أن وصل رئيس محكمة استئناف. أبدع في إجاباته على ما تم طرحه في كثير من القضايا المثيرة. كان يتسم بالحكمة والروية والشفافية. أعطى جل وقته للقضاء فكانت سيرته العملية مثلاً يحتذى به. حيث أمضى ٤١ عاماً قضاها متنقلاً بين عدد من المحاكم فزاد ذلك من رصيد تجربته القضائية أفاد واستفاد ممن يزاملهم في العمل. واجه كثيراً من القضايا فأجاد التعامل معها واجتهد للوصول للحكم فيها بالوجه الشرعي. ذكر مواقفه في العمل ووجهة نظره في تطور القضاء وآراءه في عدد من الأمور فكانت إجاباته تنم عن صاحب خبرة وعميق فكرة ورأى سديد وعمل رشيد. إنه فضيلة الشيخ علي بن محمد بن أحمد مقبول شعبي قاضي محكمة الاستئناف بالرياض، فإليكم ما دار معه من لقاء:

حتى تخرجت منها عام ٨٧، ١٣٨٨هـ.

❖ نريد سيرتكم العملية في السلك القضائي وتدرجكم فيه؟

- بداية أعمالي الوظيفية بعد التخرج من الكلية عُينت ملازماً قضائياً في محكمة جدة ثم قاضياً في محكمة المندق بزهران التابعة لقضاء الباحة بدرجة (ب) في عام ١٣٩٠هـ، وفي عام ١٣٩٤هـ باشرت عملي في محكمة بلجرشي ومكثت بها قرابة ثمانية عشر عاماً ثم صدر قرار بنقلي إلى محكمة خميس مشيط التابعة

❖ حدثنا عن نشاطكم وعن تعليمكم؟

- الاسم: علي بن محمد أحمد مقبول شعبي. من مواليد عام ١٣٦١هـ، مسقط الرأس صامطة.

تلقيت الدروس أولاً بالمدرسة الأميرية التابعة لوزارة المعارف لمدة سنة واحدة ثم انتقلت إلى مدارس القرعاوي بصامطة لفترة وجيزة، ثم انتقلت إلى المعهد العلمي بصامطة قسم التمهيدي لمدة سنتين ثم انتقلت إلى الثانوية وفي عام ١٣٨٤هـ التحقت بكلية الشريعة بالرياض

• تدرجت في السلك القضائي إلى أن وصلت رئيس محكمة استئناف

• التطوير الذي حصل لمرافق القضاء ساهم في إنجاز الكثير من الأعمال القضائية

والشيخ حسين بن أحمد نجمي والشيخ علي بهكلي رحمة الله على من توفي وعافا من بقي.

أما أبرز من درس وعمل معي أصحاب الفضيلة الشيخ الدكتور أحمد علي مباركي يعمل حالياً في الإفتاء والشيخ الدكتور محمد عمر الغروي عضو تمييز متقاعد والشيخ محمد علي صلوي عضو تمييز متقاعد ومتوفى.

❖ حدثنا عن القضاء في بلدتكم ومن تذكر من قضاتها؟

- القضاء في بلدتنا منذ عهد قديم من قبل ولادتي إذ كان والدي رحمه الله يحدثني عن بعض القضاة الذين اشتغلوا بالقضاء في صامطة ومن الذين تتابعوا في القضاء في بلدتنا أصحاب الفضيلة الشيخ عبدالرحمن المحيميد من القصيم والشيخ

لقضاء عسير، وفي عام ١٤١٥هـ عينت قاضي تمييز بالرياض وعملت بها حتى عام ١٤٢٦هـ صدر قرار مجلس القضاء الأعلى بترقيتي إلى درجة رئيس محكمة تمييز التي تحولت فيما بعد إلى رئيس محكمة استئناف وفي عام ١٤٣١هـ انتهت الخدمة بوزارة العدل بتقاعدي لإكمال السن النظامية.

❖ حدثنا عن علاقتك بمسقط رأسك ومجتمعك فيها؟

- إن جل إقامتي خارج مدينة صامطة، وتواجدي فيها في أيام العطل، العيدين أو إجازة قصيرة نقوم فيها بإصلاح ما يحصل في مجتمعنا من خلافات عائلية أو أسرية وإرشادهم وتوجيههم بما نقدر عليه تجاههم حسب الحال والظروف.

❖ من هم أبرز مشايخك الذين درست عليهم وزملاء دراستك؟

- من المشايخ الذين درسنا على أيديهم الشيخ ناصر خلوfo والشيخ حافظ بن أحمد الحكمي والشيخ حمد أحمد الحكمي والشيخ أحمد يحيى نجمي

اللازمة بقرار من الدائرة المختصة ثم تعاد المعاملة والصك مزودة بقرار الملاحظة لفضيلة حاكمه فإن استجاب القاضي وعدّل بما يوافق قرار الملاحظة صدّق الحكم، وإن امتنع وكان الحكم غير صالح جرى نقضه وإعادة المعاملة لفضيلته وعلى القاضي الخلف النظر في القضية من جديد إذا رغب أطراف النزاع أو المدعي وحده.

أما رضانا عن سير العمل فيه فعلى قدر معرفتنا نقول بالرضا بذلك.

### ❖ ما أبرز وأهم القضايا التي

#### واجهتكم خلال عملكم في القضاء؟

- القضايا التي واجهتنا أثناء عملنا كثيرة ومنها أن امرأة أقامت دعوى ضد أخيها تطالبه بنصيبها من مخلفات والدها الزراعية، فأنكر أن تكون أخته، ولما طالبناها بحصر التركة وتحديدها قالت لا أعرفها لأن المخلفات تحت يده، فطلبتُ منه حصر التركة وتحديدها، فقال: هي تحددها لأنها الأكبر مني سناً، ومن هنا أحس بأنه وقع في الفخ فاعترف بأنها أخته، فتم الإصلاح بينهما وأعطاهما

محمد بن مسلم والشيخ أبا الخيل والشيخ أحمد محمد جابر مدخلي والشيخ علي بن علي مدخلي والشيخ محمد بن حمود آل خيرات والشيخ محمد محمد شريم والشيخ منصور بن حمود آل خيرات والشيخ حسن إبراهيم نجمي.

### ❖ أعط القارئ فكرة عن عملكم في محكمة التمييز؟

- القضاء في التمييز هو النظر بل دراسة ما يرد لمحكمة التمييز من معاملات وصكوك منتهية بأحكام صدرت من أصحاب الفضيلةحكامها وهل ما صدر منهم من أحكام صحيحة موافقة للكتاب والسنة أم لا، فإذا كانت الأحكام صحيحة ولا عليها ملاحظة جرى تصديقها، وما خالف الكتاب والسنة تُعدُّ عليها الملاحظة

### • التسجيل العيني للعقار سهل من عملية الإفراغ وقضى على تكرار الصكوك

### • يعرض للقاضي أمور لا يجد لها سنداً فيلجأ للاجتهاد

### • أرى أن المكفوف يصلح للقضاء

نصيها من الإرث.

• قد تقتضي المصلحة لدى القاضي

بالأخذ بالقول المرجوع كقضايا

تكافؤ النسب

❖ ما هي المعايير والمواصفات في

اختيار القضاة في نظركم؟

• ليس من الضرورة إيجاد صيغة

موحدة في نشر القضايا

- اختيار القضاة يخضع لمعايير

ومواصفات يجب توفرها في القاضي

فمنها أن يكون مسلماً حراً بالغاً عاقلاً

ذكراً سميعاً بصيراً متكلماً عدلاً عارفاً بما

يقضي به عالماً بالكتاب والسنة، وأنا أرى

أن المكفوف صالح للقضاء لا ينقصه

إلا النظر إلى أطراف النزاع فقط حيث

أنهم أثبتوا جدارتهم وصلاحتهم للقضاء

لما لمسناه وعرفناه عنهم إبان مشاركتهم

معنا في نظر القضايا في التمييز ولأنهم

يحفظون كتاب الله وسنة نبيه صلوات

ربي وسلامه عليه أكثر بكثير ممن هم غير

مكفوفين ولأن البلوغ والعقل والسمع

والكلام مطلوب في القاضي إذ لا يصلح

الصغير والمجنون والأصم والأخرس.

على إنجاز كثير من الأعمال القضائية ويسرها للقضاة والموظفين وأصحاب القضايا ومنها الحاسب الآلي الذي أدخل في أجهزة الوزارة وخصصت نظاماً للاتصالات الإدارية وأصبح بإمكان المراجع الاتصال بهواتف الاستعلامات للاستفسار عن سير معاملته داخل الوزارة دون الحاجة إلى الحضور لمتابعتها وكذا ما يعمل في كتابة العدل من التسجيل العيني للعقار إذا تم ذلك واكتمل من جميع جوانبه فإنه يسهل عملية الإفراغ لما يتم بيعه من عقار أو قسمة أو غير ذلك.

❖ هل يمكن الاستعانة بوسائل

الإثبات الحديثة واعتبارها بيئة

يؤخذ بها؟

❖ ما هو انطباعكم حيال تطوير

القضاء والتوثيق؟

- إمكانية الاستعانة والتعامل مع

وسائل الإثبات الحديثة كالأثباتات

الإلكترونية مع الوسائل الطبية. يتخذ

- إن التطوير الجديد الذي يحصل

وفي المرافق القضائية ممتاز، فقد ساعد

سويّاً والتحلي بالأخلاق الحسنة وعدم قبول الشفاعة في الحدود للنهي الوارد في ذلك ومثالية المحافظة على الدوام والانضباطية في أداء العمل وسرعة الإنجاز.

❖ ما الحل إذا عُرِضت على القاضي أمور لا يوجد له سند في الكتاب والسنة؟

- قد تعرض للقاضي أمور لا يجد لها سنداً في الكتاب والسنة ولا يجد لها في كتب العلماء حلاً، فيضطر إلى الاجتهاد في المسألة، فلا أرى تضيق الاجتهاد مادام الأمر ما ذكر بل على القاضي الاجتهاد في المسألة التي تحتاج إلى ذلك وقد أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ حينما بعثه إلى اليمن، فقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله.

❖ هل يمكن الأخذ بالقول المرجوح على القول الراجح في إصدار الأحكام؟

- قد تقتضي المصلحة لدى القاضي الأخذ بالقول المرجوح خاصة في المصالح

القاضي تلك كقرائن يستند فيها على توجيه التهمة للجاني ما دامت ملتصقة به في نظر المحقق وعلى ضوئها يقوي بها حكمه في القضية وكذا التقارير الطيبة يستعين بها القاضي أيضاً في إيضاح الجنايات وحجمها وأروشها إذا اتفقت مع ما قرره الفقهاء رحمهم الله.

❖ ما هي المنطلقات التي ينبغي لمن يعمل في حقل القضاء التأكيد عليها؟

- المنطلقات التي ينبغي لمن يعمل في حقل القضاء التأكيد عليها. الإخلاص في العمل وارتقائه والسير على ما في كتاب الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم والقياس والاجتهاد في الأمور التي لم يجد لها سنداً من كتاب الله وسنة رسوله ويلزمه المساواة بين الخصوم في المجلس والنظر إليهم

• المحافظة على الدوام من أبرز صفات القاضي المثالي الكفاء

• الشفاعة جائزة في غير الحدود من باب الشفاعة الحسنة

- والمفاسد في حالات معينة كما هو الحال في القضايا الزوجية لعدم تكافؤ النسب بين الزوجين مما يضطر القاضي إلى الأخذ بالقول المرجوح دفعاً لمفسدة قد تحصل بسبب ذلك.
- التقاعد سبيل إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي في مسقط الرأس
- قلة الموازغ الديني سبب في كثرة الجرائم والفساد

### ❖ هل من الضرورة إيجاد صيغة موحدة لنشر القضايا؟

- ليس من الضرورة إيجاد صيغة موحدة في نشر القضايا سواء كان ذلك أثناء المرافعة أو بعد تداولها.

### ❖ ما هو الفيصل في تنازع الاختصاص في حالة عدم قناعة المحكمتين؟

- إذا حصل تنازع في الاختصاص بين محكمتين أو دائرتين بموجب مكاتبات بينهما في ذلك، ولم يقتنع كل منهما برأي الآخر، فيرد الأمر في ذلك إلى الجهة المختصة في فصل النزاع وهي المشار إليها في التعليمات المتعلقة بذلك.

### ❖ ما نصيحتكم لمن تولى القضاء؟

- النصيحة لمن تولى القضاء أن يراقب

الله سبحانه وتعالى في جميع أحواله وفي كل القضايا التي تُعرض عليه ويعطيها حقها من الاهتمام وأن يكون الخصوم لديه سواسية لا يفاضل أحداً من الخصوم سواء كان لمنصبه الذي يزاوله أم لجاهه أم لقربة أياً كان نوعها بل عليه العدل في كل القضايا حتى يخرج منها بسلام.

### ❖ هل تقبل الشفاعة عموماً في القضايا؟

- الشفاعة في الحدود لا تجوز سواء كان ذلك أثناء العمل أو خارج العمل أو بعد التقاعد.

أم الشفاعة في غير الحدود فلا بأس بها في أي موضوع يُطلب التدخل فيه للإصلاح بين الناس وإنهاء الخلاف الحاصل بينهم، لأن من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها.

❖ هل من عمل خيري بجانب عملكم مكتبتيكم؟

في القضاء؟

- أبرز الكتب التي تضمها مكتبتنا هي المغني لابن قدامة والكشاف للبهوتي والمقنع والشرح الكبير والإنصاف تحقيق الدكتور عبدالله التركي وروضة الطالبين والمبدع شرح المقنع ودرر الحكام وتبصرة الحكام وحاشية الروض وحاشية ابن عابدين والمجموع شرح المهذب والفتاوى لابن تيمية وفتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وكتب في التفسير الجامع لأحكام القرآن وفتح القدير وأضواء البيان وفي الحديث فتح الباري وابن كثير وموسوعة شروح الموطأ تحقيق الدكتور عبدالله التركي وصحيح الجامع الصغير وزيادته وصحيح البخاري وصحيح مسلم.

- نعم، عرض عليّ عضوية في الجمعية الخيرية في بلجرشي التابعة لمنطقة الباحة وعملت بها فترة من الزمن.

❖ ماذا بعد تقاعدكم؟

- من بعد تقاعدنا عن العمل استقرينا في بلادنا بين أهلنا ومحبيننا ومن البيت إلى المسجد ومن المسجد إلى البيت نجتمع مع أبنائنا وإخواننا وأصدقائنا ونتدارس أمورنا الخاصة بنا وبمجتمعتنا راجين من الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا بالصحة والعافية وأن يختم لنا أعمالنا بما يحبه ويرضاه، ونقول لأبنائنا وأحفادنا اتقوا الله سبحانه وتعالى وراقبوه في السر والعلن وافعلوا الخير لعلكم تفلحون.

❖ ما سبب كثرة الجرائم وانتشار

الفساد في المجتمعات؟

- كثرة الجرائم والفساد في المجتمعات بسبب قلة الوازع الديني وعدم مخافة الله سبحانه وتعالى وكثرة الأسباب المغرية للشباب وكثرة اختلاط المسلمين بمن لا دين له ولا أخلاق له وكثرة انتشار

❖ ما أبرز الكتب التي تضمها

- القضاء في تهامة من المواقف التي أزعجتني صعوداً ونزولاً عبر جبالها
- أُنجزت قضية خلاف دامت عشرات السنين في بلقرن!

- خدمت ٤١ عاماً في القضاء منتقلاً بين عدد من المحاكم
- إذا امتنع القاضي عن ملاحظة التمييز وكان الحكم غير صالح جرى نقضه ونقل القضية إلى قاضٍ آخر

ربع ساعة حتى وصلنا بيوتنا الساعة الحادية عشرة مساءً بالتوقيت الغربي نتج عن هذه الرحلة الموقف المؤلم الذي يعانيه أصحاب القضايا من أهل تهامة طوعاً ونزولاً من الجبل مما اضطرني إلى سرعة إنجاز قضايا أهل تهامة وعدم تطويلها.

أما الموقف المفرح فكنت قاضياً في بلجرشي من منطقة الباحة وانتدبت في قضية في محكمة سبت العليا حجاز بالقرن التابعة لمنطقة عسير وكانت هذه القضية قد طال أمدها كثيراً وبفضل الله وعون منه أنهيت تلك القضية في خلال أسبوع صلحاً بين المتخاصمين لأنهم قرابة أبناء عمومة وأنساب وتم لم شمل الجميع بمأدبة أقيمت بمناسبة صلحهم على الخلاف الذي استمر عشرات السنين في أشراب من آبار مشتركة.

المخدرات بين الكبار والصغار. والعلاج لذلك هو دعوة المسلمين إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتوجيههم التوجيه السليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المسلمين عامة ومن ذوي الاختصاص كالهيئات والادعوى المسند إليهم ذلك.

### ❖ أذكر لنا موقفاً أزعجك وآخر أفرحك؟

- موقف أزعجني عندما كنت قاضياً في زهران التابعة للباحة وهي منطقة جبلية نزلت أنا ورئيس الهيئة لتفقد بعض الأمور في وسط الجبل ولم أستطع العودة لعدم القدرة على تسلق الجبل طوعاً من موضع نزولنا فاضطررنا إلى مواصلة السير على الأقدام حتى وصلنا أسفل الجبل بعد غروب الشمس ولا يوجد ضوء سوى ضوء القمر وعندما نحتاج إلى الماء نتمدد وندخل أيادينا حتى تصل إلى العين في الجبل ونشرب بواسطة أكفنا ثم واصلنا السير عوداً إلى بيوتنا من طريق ثانٍ وكنت مصاباً بالربو آنذاك فكنت أسير عشر دقائق وأرتاح

• مجلة العدل صرح من صروح العلم  
والمعرفة وشكراً لهيئة الإشراف  
والتحجير على الجهد المبذول  
الخصومات ودفع الظلم.

❖ ما الذي تودون أن تنهوا اللقاء به؟  
- أود أن أشكر القائمين على هذه  
المجلة بدءاً من رئيس هيئة الإشراف  
وزير العدل الشيخ الدكتور محمد  
بن عبدالكريم العيسى فأعضاء الهيئة  
الشيخ غيهب بن محمد الغيهب والشيخ  
الدكتور عبدالرحمن بن محمد الغزي  
والشيخ الدكتور عبدالمحسن آل الشيخ  
والشيخ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا  
الخليل والشيخ الدكتور ناصر بن إبراهيم  
المحيميد والشيخ الدكتور علي بن راشد  
الديان والشيخ عبداللطيف الحارثي على  
ما بذلوه من جهود جبارة في إبراز هذه  
المجلة بصورتها الملائمة لما اشتملت عليه  
من بحوث ومقالات متنوعة مفيدة وان  
يستمر الحال على تطويرها أكثر فأكثر كما  
أشكر الشيخ حمد بن عبدالله بن خنين  
المستشار بوزارة العدل وصلى الله على  
سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

❖ ماذا تقول لتلك المؤسسات التي  
تساهم في بيان الحق ونشر الفضيلة؟  
- أن ما تقوم به المؤسسات في أقطار  
المعمورة من بيان للحق وبيان للشريعة  
الإسلامية هي جدرة بأن تشكر على ما  
تقوم به من عمل جليل في خدمة الإسلام  
والمسلمين وجدرة بأن تدعم من أهل  
الخير مادياً ومعنوياً ونريد منها مواصلة  
مساعيها ودعمها لنشاطها ونرجو لها الخير  
فيما تقوم به والأجر والثواب من الله  
سبحانه وتعالى.

❖ نظرتكم لمجلة العدل وإسهامها  
في قضايا النوازل.

- إن مجلة العدل منارة من المنارات  
وصرح من صروح العلم والمعرفة اشتملت  
على العديد من المواضيع المدرجة من قبل  
أصحاب الفضيلة القضاة والعلماء الذين  
أسهموا في إثراء هذه المجلة بالبحوث  
العلمية والمسائل الفقهية التي تعين القضاة  
على حل ما يشكل عليهم في بعض  
المسائل المطروحة عليهم في المرافعات فهي  
اسم على مسماه مجلة العدل من وزارة  
العدل والقضاء هو العدل بين الناس في